

اتخذوا سجدوا وكفروا وقربوا بين المؤمنين وارضوا ان يحاربوا رسول الله قبل ان يخلص
ان ارادوا الحى واليه يدعون كما ذنوب وانزلوا العود ولا تحسبوا اليه بفرعون بما انزل
وجوهنا الصجدوا بما لم يفعلوا الآية وهذه اليهود لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شعور
فكلموه واخرجوا غيره فخرجوا قدامه ان قرأ خبره بما سألهم عن شعورهم وانزلوا بذلك و
فرجوا ما انزلوا من كتابهم وما سئلوا عنه قال ذلك بن عباس رضي الله عنهما وحديثه يخرج
في الصحيحين وفيها الصاعقة في سعيد بن جبير انك انزلت في رجال ارجع المناظرة كما
اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزوة وتختلفوا عنه وفرجوا ما سئلوا عنه خلافة فاذا قدموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم اعترضوا اليه وحلفوا واجابوا كيدوا بما لم يفعلوا وفي حديثه يخرج
رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من غنينا فذكر هذا الذكر والخير في التاريخ وفيه وصف الله
المناظرة بين الجاهل والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
انما الكفر واليه يفتون في النار هاهنا خصما للفقهاء ولما تفرقت هذه الصحابة في حلاله عندهم
النفاق هو اخذوا السر والعلانية حتى بعضهم على نفسه ان يعرفه اذا حضر عليه حضور قلبه
ورفته وحشوه عند سماع الذكر رجوعه الى الدنيا ولا استقال بالاصل والاول والاول
ان يكون ذلك منهم نفاق كما في صحيح مسلم عن حنظلة الاسدي انه مر بابي بكر رضي الله
وهو يركب فقال له قال انما حنظلة يا ابا بكر تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
بالجنه والنازك انا راي عين فاذا رجعا فاشنا الازواج والصبيعة فبينا كثر في ذلك
بكر فوالله انما لك ذلك فانطلقنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما حنظلة يا رسول الله
وذكر له مثلها قال لا يركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يركب على حال التي تسوق
موت لها من عدي لصاحيكم ابلابا يركب في محاسنكم وفي غيركم ولكن يا حنظلة سافروا
وساعة وفي مسند الزبير عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك ترون عديا على
فاذا فرغنا من اكلنا غيرنا قال كيف انتم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال ليس من نفاق
وروي عن ابي هريرة عن انس رضي الله عنه قال عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له اننا
قالوا ما ذاك قالوا النفاق قال الله سبحانه ان لا اله الا الله وان جبرئيل قالوا
بلى قالوا ليس لكم بالنفاق في ذلك حديث حنظلة فانتم بعناه الحديث النفاق
والاربعون عن غيره في الخطاب في المعركة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انكم ترون رسول الله
حق

٤٩

حق قوله لرفقتم كما يروق الفير ^{تعد} وروح خاصان روح بطانته واهل اهل الله احمد والحمد
والسايه واجهه وجهه في صحبه والحكم وقالوا انهم يرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم
خروج هؤلاء كلهم من رواله عند الله هيرة سمع ابا تمام الجعفي في سمع قوله الخطابي
السمع يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم واوتيتهم وعند الله هيرة فخرج بها منهم ووظفها
غير واحد واوتيتهم ولدي في حاة النبي صلى الله عليه وسلم وهما جلال الله في من سمع الخطابي
رضي الله عنهما وروي هذا الحديث من حديثه عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
في اساره من لا تعرفه قاله ابو حاتم الرازي وهذا الحديث اصل في التوكل والله من
اعظم السمات التي يستحب بها التوكل قال الشيخان في التوكل في قوله تعالى لا تجعل له سجدا ومن يركب
من لا يحسب ومن ستر كل على السر في حبه الله وقد روي في التوكل في قوله تعالى لا تجعل له سجدا
هذه الآية على ان خير قال ابو الاسود انهم اخذوا بها الكفر يعني انهم لو حققوا النبي
والشرك لا الكفر بل في مصلح ربيهم وديارهم وروى شيخنا في كلامه على هذا الخبر وحديث
بن عباس رضي الله عنهما حفظه الله حفظك قال بعض السلف بحسبك من التوكل اليه ان يعلم
من فذلك حق وتوكل عليه فكم من عدي من عباده فربما الله امره فدهاه منه ما همته ثم
فراوى يقول الله جعل له محرجا الا انه وحده في التوكل هو صدق عقائد الفاضل الذي
استحل الصالح ورجع المضار من حاله ما ولا خرفة وكلها وكلمة الا هو وكلها الله وتخفيف النفاق
بانه لا يعطي ولا يسمع ولا يبصر ولا يفتح سواه قال سعد بن جبير التوكل على الله وقال
وهب بن منبه الخاتبة الفصح التوكل على الله ان توكل العبد على الله ان يعجز ان الله يفتقه
وروي عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سرفان يكون في الناس فليسوا كل
السور وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ان اسئلك صدق التوكل
عليك وانه كان يقول اللهم اجعلني ممن توكل عليك وكفنته ما علم ان حقيقته
ان توكل لا يلهي اليه في الاستسالة قد روي عنه في بعض الروايات مما روي في سنة في
خلقه بذلك قال الله تبارك وتعالى امرت بالحق والسعي والحق
سما بالخروج طاعة له والتوكل بالحق عليه اعان الله قال الامير جلاله بما لا يرضى عنوا
خذوا خبركم وطاعتوا واندوا ما استنعمتم من فوق الآية والاعانة اذا قضيت الصلاة

Copy